صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خير الدنيا والآخرة بتقوى الله معدوق والله تعالى يوضح لرأيه أجمل الطرائق وينجح على البلقاء وغيرها سعيه السائق وفكره السابق بمنه وكرمه .

وهذه نسخة توقيع بولاية نابلس من إنشاء ابن نباتة أيضا وهي .

أما بعد حمد الله على ماهنأ من المواهب وهيأ من علي المراتب وأنجز من وعود السعود بعد مطال المطالب وزين من سماء الوظائف عند إزهائها بزينة الكواكب وعمر من صدور الولاة والولاية بعلي تثني عليه الرعية ولو سكتوا أثنت عليه الحقائب والصلاة على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي جرد لنصر الإيمان حده القاضب وحزبه الغالب وندب لإحياء الحق عليه بعدما همت به النوادب وعلى آله وصحبه الذين هم في الممات جمال الكتب كما كانوا في الحياة جمال الكتائب صلاة تتعطر بنفحاتها الصبا وتتقطر من خلف سراها الجنائب فإن عقائل الولايات أولى بخطبة أكفائها ورغبة السراة من ذوي اصطفائها ونسبة من يقوم للأمور المعللة بقانونها وشفائها .

ولما كانت بلد نابلس المحروسة من أعلى عقائل البلاد قدرا وأمرإ الجهات أمرا وأسرى الولايات محلا وذكرا وأوفى النواحي من زمان بني أيوب على تكاليف الملك صبرا وأنزه البقاع التي لو رآها الملك المصري لما استغلى غوطة الشام بشبرين من شبرا بلد أعارته الحمامة طوقها وحملت الثناء فوق طوقه ونجم نبات واديها الزهر حتى تساوى النجمان من تحته ومن فوقه تعين أن يختار لولايتها من تعين ولاؤه وتمكن من الرتب علاؤه وتبين في مصالح الولايات احتفاله واحتفاؤه وشهر وفاؤه بالخدمة فلا شرف بسعي إلا له منه شينه وراؤه وفاؤه من شهدت السواحل الشامية في مباشرته أنه أجرى منها